

لم يكن عام 2016 عاما عاديا بالنسبة للمخرج المتألق علي العلي، فقد استطاع خلاله ان يعود بقوة الى الساحة الفنية بمجموعة من الاعمال المتميزة سواء في المسرح او التلفزيون وهاهو يحضر لعمل سينمائي جديد سيرى النور الفترة المقبلة. علي العلي لا يكتفي فقط بصناعة اعماله المختلفة، بل يحصر على الاطلاع لتكون لديه الثقافة اللازمة التي تساعده في تقديم فن راق بجودة عالية، وفي هذا الصدد وبعد مشاورات مع مخرجي الفن السابع في الكويت والعالم والقراءة والمشاهدة عبر «اليوتيوب» شارف على الانتهاء من التجهيز لانطلاق تصوير فيلمه السينمائي الاول «ملامح» بمشاركة نخبة من نجوم الكويت. عن فيلم «ملامح» وتفاصيله، وخطته المستقبلية، تحدث المخرج علي العلي مع «الأنباء» في هذا الحوار الشائق، فإلى التفاصيل:

اجري الحوار: عبدالحميد الخطيب

وجه الشكر لوزارة الشباب على دعم مبادرة «الأفلام القصيرة»

## علي العلي لـ «الأنباء»

# «ملامح»

## تجربة سينمائية جديدة.. بإياد كويتية محترفة



الكاتبة مريم القلاف: «ملامح» يتضمن موضوعات تمس مشاعر الناس



الكاتبة مريم القلاف

تشق الكاتبة المتميزة مريم القلاف طريقها بثبات في عالم الرواية، ودخلت بقوة الى مجال الكتابة المسرحية من خلال «سكة السلامة» التي قدمها النجمان داود حسين وانتصار الشراح وأخرجها محمد الحملي على مسرح اتحاد المهن الطبية بالجابرية، وتستعد هذه الفترة لاختراق الدراما التلفزيونية بنص واقعي، كما تجهز لعدد من المشاريع بالتعاون مع المخرج علي العلي.

القلاف تحدثت لـ «الأنباء» عن اعمالها المختلفة، قائلة: في 2016 كان لي اول عمل مسرحي بعنوان «سكة السلامة» الذي استطعت من خلاله ان اجمع النجمين داود حسين وانتصار الشراح بعد 17 سنة من اخر تعاون مسرحي بينهما، والحمد لله العمل وجد اصداً ايجابية واقبالاً جماهيرياً كبيراً وكان العمل من اخراج الفنان محمد الحملي الذي قدم فيه رؤية مسرحية متميزة حازت اعجاب الجميع.

وتابعت: أحببت ان ابدأ مشواري في مجال الرواية اولا، حتى يعرف الناس اسمي، وعندما طلبت للمسرح كتبت باريجية خصوصاً ان لدي حبا شديداً للمسرح، لافقة الى انها تستعد لدخول مجال الدراما بنص يحمل عنوان «فتاة في المقهى» وهو قصة واقعية استلهمتها من قصة فتاة تصادف ان شاهدها في احد المقاهي ولاحظت الحزن الشديد عليها، فوجئت ان هذه الفتاة تعرف صديقتها فعرفت قصتها وكتبتها، واستطردت: اسم الرواية اثار الجدل في معرض الكتاب وتساءل الكثيرون عن معنى اسمها لكن بعدما قرأوها عرفوا انها انسانية، وهي الآن امام «الرقابة» لإجازتها لتصويرها كسلسل، ملحة الى ان هناك شركة ستتولى انتاجها وسيتم اعلان التفاصيل بمجرد توقيع العقود.

وأردفت الكاتبة مريم القلاف: لدي خطوط حمراء في كتاباتي، واضع امام عيني ابنائي وافكر «هل سيتقبلون هذا العمل ام لا؟»، وفي «فتاة في المقهى» رسالة مهمة، كذلك لدي رواية اخرى باسم «موت وميلاد» وهي موجهة للأسرة كلها وفيها معان انسانية قوية عن التحدي ومواجهة ظروف الحياة.

وعن كتاب الدراما، قالت القلاف: منهم كتاب ممتازون وحصلوا على جوائز مثل الاديب سعود السنوسي الذي حصل على جائزة «البوكر» ولكن الكتاب يحتاجون الى الدعم والتشجيع لكي يثبتوا ذاتهم، مؤكدة ان لها خط كتابة تنفرد به ولا يشبه احدا، واستطردت: «مالي شغل بأحد»، انا استمتع بالكتابة ولا اشغل نفسي بالآخرين، مشيرة الى انها تستنيط رواياتها من الواقع وهذا سر قرب اعمالها من الناس.

وبسؤالها عن الصعوبات التي تواجه الكتاب حاليا، اجابت: الحرية مقيدة والبعض يتخوف من الكتابة، القلم حر ويحتاج الى مساحة لكي يبدع، مؤكدة ان لـ «الرقابة» دور في ذلك، متمنية ان تعطي «الرقابة» الثقة للكاتب خصوصا الشباب لكي يقدموا افكارا جديدة، لافقة الى ان بعض الكتاب حاليا يقتبسون اعمالهم من اعمال اخرى وهو ما يجعل الناس تشعر بالتشابه بين الاعمال الفنية، وتابعت: الكون مكون من 99 فكرة وجميعها استهلك، ومن الجميل ان يتم تناول الأفكار بمعالجات جديدة ويزوايا لم يتم التطرق لها.

وتطردت القلاف لتعاونها مع المخرج علي العلي في الفيلم السينمائي الجديد «ملامح»، وقالت: لقد احببت فكرة الفيلم جدا، واستطعت انا والمخرج علي العلي ان نصل الى افكار عميقة ومعان سيتم طرحها بأسلوب مختلف، وسيضمن العمل مواضيع تمس مشاعر الناس، وأتمنى ان نوفق وان تصل الرسالة لكل من يشاهد الفيلم.

وبإمكاننا ان نقدم عملا مغايرا بمقاييس مختلفة، مثلما كان يفعل المخرج يوسف شاهين الذي اعتبره بالنسبة لي مدرسة، لاسيما انه ربط حكايته بحكاية مصر، وهنا «الشطارة»، حيث ربط همه الشخصي بالهم العام فحاز النجاح.

يبدو ان قصة الفيلم مختلفة..

● (مقاطعا) الحكاية عميقة وفيها تتطرق لملامح الوجه والخطوط التي توجد فيه ودلالاتها، وما علاقتها بالزمن وما يمر علينا من احداث، ونخاطب فيها مشاعر الانسان وعلاقته بالمحيط الذي حوله، نحن نهتم بكل التفاصيل لأننا نحتاج الى «منحوتة سينمائية»، وقد وجدنا «نحاتنا» في الكويت ساهم معنا مساهمة جميلة وهو المخرج رمضان خسروه الذي أوجه له الشكر على مساندته لنا، فهو انسان كريم فنيا.

ماذا عن الفنانين المشاركين معكم؟

● الفيلم بالكامل صناعة أياد كويتية محترفة بمشاركة شباب من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية، وسيكون من بطولة نجم كبير وبجانبه مجموعة من الشباب وسنبدأ التصوير خلال ايام.

وأين سيتم عرضه؟

سنرسل الفيلم للمهرجانات الخليجية والعربية والعالمية، وبالنسبة لي نجاح «ملامح» يبدأ اذا حاز اعجاب لجنة المشاهدة وتم ادراجه ضمن الافلام المشارة في هذه المهرجانات.



(قاسم باشا)

المخرج علي العلي والكاتبة مريم القلاف والزميل عبدالحميد الخطيب

هذا اول تعاون لك مع الكاتبة مريم القلاف؟

● بالفعل، فقد اخذت من تجربتها وهي اخذت من تجربتي، وفي النهاية انا اؤمن بان العمل الابداعي يحتاج الى فريق كامل وليس لفرد، فمن السهل ان نقول «أنا» ولكن الأجل ان نقول «نحن»، ونطمح في «ملامح» ان ترقى لتكون فيلما، فهناك فرق بين السهرة التلفزيونية والعمل السينمائي.

وكيف استعددت لتجربتك السينمائية الاولى؟

● بالقراءة الكثيرة وسؤال الاساتذة الكبار في الفن السابع بالكويت والعالم ومشاهدة الافلام على «اليوتيوب»، فد «ملامح» رغم انه قصير لكنني اريد ان يكون عميقا وان يختزل الحكاية الكبيرة في دقائق معدودة وهنا يكمن التحدي، نحن في زمن اللامحدود

2» لانتني خفت ان تذهب لاحد غيري وهي فرصة مهمة لأي مخرج.

سمعنا عن تجهيزك لفيلم سينمائي..

● (مقاطعا) بالفعل، واشكر من خلال «الأنباء» وزارة الشباب على دعم مبادرة الافلام القصيرة، فقد بهرهني تعاملها مع جميع المبادرات الشبابية الكويتية، ووجدت سهولة في التعامل مع المسؤولين فيها، حيث قمت بالتقديم على موقعها الإلكتروني وبالفعل تجاوزوا مع الفكرة وقاموا بتخليص كل الأوراق الادارية وعندما ذهبت اليهم ووجدتها وزارة «اسم على مسمى»، فالكمل هناك شباب، وفيلمي يحمل اسم «ملامح» وهو حلمي منذ سنة 2011 ولظروف كثيرة مررت بها تم تأجيل المشروع، ولكن عدت بالفكرة وتشاركني القصة والسيناريو والحوار الكاتبة مريم القلاف.

بطبعي أحب

التاريخ .. ومن

السهل أن نقول

«أنا» ولكن الأجل

أن نقول «نحن»



بداية حدثنا عن جديدك؟

● 2016 كان عام اثبات الذات بعد فترة راحة، والحمد لله حققت فيه العديد من النجاحات ومنها نجاح مسرحية «مصنع الكاكاو 2» والتي شهدت اقبالا جماهيريا كبيرا، وشاركت في 6 مسلسلات اذاعية بجانب عمالقة الفن عبدالحسن عبدالرضا وسعد الفرج وداود حسين وطارق العلي، كما قدمت برنامجا اذاعيا في رمضان بعنوان «دراما زمان»، بالإضافة الى اخراج مسرحية «البيدار» التي اعتبرها من الأعمال المهمة في مشواري، وأشكر الفنان جمال الردهان الذي رشحني لإخراجها وأشكر المنتج بندر طلال السعيد لإعطائي هذه الثقة، فنص «البيدار» ثقيل تاريخيا وفنيا ويكاد يكون وثيقة تاريخية مسرحية شاهدة على الماضي الجميل، وأخر شيء في 2016 كان مشاركتي عضو لجنة تحكيم في مهرجان الشباب وهي تجربة مهمة بكل المقاييس.

إخراج عمل تاريخي مثل «البيدار».. اليس صعبا؟

● بطبعي أحب التاريخ ومطلع على تاريخ بلدي وتاريخ الدول المهمة في الوطن العربي والعالم، وقد وجدت ضالتي في نص «البيدار»، وللعلم وافقت على اخراجها رغم انني كنت مرتبطا بمسرحية «مصنع الكاكاو

2016 كان عام إثبات الذات بعد فترة راحة.. و«البيدار» مسرحية ثقيلة تاريخيا وفنيا



فريق مسرحية «البيدار» في لقطة جماعية